الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات
نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى طلبة جامعة نجران

إعـــــداد

د/ محمد حسين فهيد اليامي

أستاذ مساعد- جامعة نجران

الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى طلبة جامعة نجران

د/ محمد حسين فهيد اليامي*

الملخص:

هذه الدراسة هدفت لاستكشاف الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى طلبة جامعة نجران، والفروق في مستوى الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية وذلك باختلاف نوع الكلية والسنة الدراسية ومتغيرات الجنس. و تم تقنين مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية الذي أعدّه بيكو وآخرون (Picco, et al, 2016) لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال إعادة حساب صدقه وثباته على عينة عشوائية طبقية كبيرة الحجم من طلبة جامعة نجران تراوحت أعمارهم بين (٢٢-١٨) سنة بعدة طرق، واشتمل مقياس الدراسة على (١٠) فقرات تقيس عاملين، وعينة الدراسة تكونت من (١٠٣٢) متعلم ومتعلمة. ومن خلال برنامج (SPSS) تمت المعالجات الإحصائية المناسبة، كما تم استخدام الطرق الاحصائية للتحقق من صدق وثبات المقياس، وأشارت النتائج إلى أن مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية يتمتع بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، وهذا يدل على كفاءته السيكومترية في قياس ما وضع لقياسه، وأن الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى طلبة جامعة نجران كانت في المستوى المتوسط وفقاً للمقياس الكلي، والنتائج اشارت ايضاً الى فروق معنوية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى طلبة جامعة نجران لصالح الإناث تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الكليات العلمية تعزى لنوع الكلية ، ولصالح السنوات الثالثة والرابعة تعزى السنة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: طلب المساعدة النفسية، الخصائص السيكومترية، الاتجاهات، طلبة الجامعة.

* **د/ محمد حسين فهيد اليامي:** أستاذ مساعد– جامعة نجران.

Psychometric Characteristics of the Attitude Scale Toward Seeking Professional Psychological Assistance Among Najran University Students

Dr. Mohammed H. F. Alyami
Assistant Professor - Najran University

Abstract

The primary objectives of this study are to characterize the psychometric properties of the scale used to assess students at Najran University's attitudes toward seeking professional psychological assistance as well as to identify variations in attitude levels in relation to gender, type of college, and academic year. The scale of attitudes toward seeking professional psychological help created by Pico and others (Picco et al., 2016) was used to help me accomplish the research objectives. I then codified the data by recalculating the validity and reliability of the data on a sizable random sample of Najran University students whose ages ranged from 18 to 22 years old. 1,032 male and female students made up the study sample, and the study scale had 10 items that measured two components. In the SPSS program, I processed the data using the required statistical techniques, and I also utilized statistics to check the scale's reliability and validity. This study found statistically significant differences in the trends toward seeking professional psychological assistance among Najran University students due to the variables of gender in favor of females, type of college in favor of scientific colleges, and year of graduation. The trends toward seeking professional psychological assistance among Najran University students were at the average level on the overall scale and were measured in line with the objectives.

Keywords: psychometric characteristics, attitudes, seeking psychological help, university students.

مقدمة:

يُعدّ الإرشاد النفسي عملية بنائية تهدف إلى مساعدة الأفراد عموماً والطلبة على وجه الخصوص لكي يفهموا ذواتهم، ويدرسوا شخصياتهم، ومعرفة خبراتهم، وتحديد مشكلاتهم من أجل حلها، وكذلك تطوير مفهوم الذات لديهم ليكونوا أكثر دافعية وايجابية، وتقبلاً للذات. والعملية الإرشادية تتم بواسطة المهنيين المختصين في هذا المجال، ولهذا فإن طلب تلك المساعدة النفسية المهنية من هؤلاء المهنيين المختصين والاتجاهات نحوها من الأمور المهمة المؤدية لنجاحها من أجل تحقيق أهدافها.

وتحظى اتجاهات الأفراد بمكانة مركزية في أفعالهم وممارساتهم، وتعمل على توجيههم، وإدارة تفاعلهم وتعاملهم مع الآخرين أفراداً وجماعات، وهذا ما أكدته نظرية السلوك المخطط لاغزن "Agzin" بأنه توجد علاقة بين الاتجاه والسلوك، وأن اتجاه الفرد نحو السلوك يرتبط بمجموعة من المعتقدات الذاتية للفرد. والنظرية تسعى إلى توضيح تلك العوامل المؤثرة في السلوك والتي من أحدها النوايا الإيجابية والسلبية لدى الفرد من انطباعاته بالطريقة التي قد ينظر بها الآخرون إلى سلوك مماثل، وبذلك فهي من أهم النظريات المعروفة في قياس وفهم اتجاهات ومعتقدات الأفراد وسلوكهم الناجم عنها (الحديبي، ٢٠٢٠). لذلك أدرك المهنيون النفسيون وتوصلوا أن الاتجاهات والآراء التي يحملها الأفراد المتوقع أن يكونوا مسترشدين مستفيدين من العلاج النفسي وخدمات الإرشاد تؤثر في طلب المساعدة واستخدامها وحتى نجاح تلك الخدمات (علاء الدين، ٢٠١١).

ومع زيادة تعقيدات الحياة في العصر الحالي الذي يتسم بالسرعة والتغير والتطور المعرفي والتقني، أدى إلى تغيرات في سلوكيات الأفراد والمجتمع، فأصبحت تظهر معه أنواع من الاضطرابات النفسية المختلفة كالقلق والتوتر والرهاب والضغوط النفسية؛ فظهرت نماذج جديدة تستخدم في الإرشاد المهني والنفسي تهدف إلى الإعداد المهني والنفسي للأفراد، لتخليصهم من القلق والتوتر والاستثارة التي تواجههم، وخفض تأثير الاستجابة للضغط العصبي والنفسي والمساعدة في التحكم بالانفعالات (الطيب، ٢٠٢١).

وتعد الحياة الجامعية واحدة من أهم المراحل في حياة الفرد، وتعد مرحلة للراحة والتكيف والهدوء والسعادة لدى طلبة الجامعة، وتكوين الصداقات الجيدة والتعارف فيما بينهم، إلا أن الواقع يثبت أنها ليست هكذا فحسب، بل يدل على أنها مرحلة حرجة تصبح مطالب النمو خلالها أكثر الحاحاً من المراحل السابقة، إذا يتعرض الطالب خلالها إلى مجموعة من الضغوطات والتوترات والقلق ومشكلات التكيف، ويكون لأساليب حلها أثراً سلبياً مباشر على

الطالب وحياته العامة والجامعية أيضاً (العنزي وعبدالرزاق، ٢٠١٥). وأن طلبة الجامعة يعانون من مواقف وأزمات عديدة تؤدي إلى نشوء الضغوط وسوء التكيف الجامعي التي تتمثل في مواجهة الاختبارات والعلاقات مع الزملاء والأساتذة، والمنافسة من أجل النجاح، والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها، وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم، مما يفترض بهم البحث عن طلب المساعدة التي تقدمها المؤسسات التعليمية عبر الخدمات الاستشارية النفسية (قشمر، ٢٠١٩). ولذلك فإن الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية تُعدّ متنبئات قوية بنوايا وسلوكيات المتعلم في استقبال المساعدة النفسية والبحث عنها، أو الامتناع عنها، وأن الطلبة الجامعيين ينزعون نحو رفض الإرشاد والعلاج النفسي والاستفادة من خدماتهما بالرغم من معاناتهم من المشكلات النفسية أو إصابتهم بالاضطرابات النفسية، وأنهم لا يسعون للاستفادة من أية مساعدة نفسية مهنية متخصصة بدافع اتجاهاتهم السلبية التي يحملونها نحو المرض النفسي أو الاضطراب النفسي، والإرشاد والعلاج النفسي أو بسبب الخوف من العار، وعوامل الوصمة الذاتية والشخصية والاجتماعية المرتبطة بالإرشاد والعلاج النفسي (علاء الدين، ٢٠١١).

ومما سبق ذكره آنفًا، يستنتج الباحث أن طلبة الجامعة قد يعزفون عن تلقي المساعدة المهنية النفسية خوفًا من وصمة العار، والمعتقدات الخاطئة لديهم حول المساعدة المهنية النفسية، والاتجاهات السلبية نحوها. ولذلك يرى الباحث أن مسألة الاهتمام بتقنيين مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية على عينات من طلبة الجامعة في حدود بيئة المملكة العربية السعودية ينبع من أمرين أساسيين، أولهما حيوية الموضوع وهو مسألة تقنيين المقاييس، إذ أن هذه الطريقة تفيد في تصميم أداة قياس ناجحة ودقيقة ومحددة لأغراض البحث العلمي، وتساعد من حيث تسجيل البيانات للعينة النهائية بدرجة عالية من الدقة والكفاءة؛ إذ أن البيئة السعودية تفتقر إلى حد ما إلى مثل هذه الأدوات العلمية الضرورية للباحثين والمختصين في عملية الإرشاد والعلاج النفسي في أعمالهم. وثانيهما: ندرة البحوث والدراسات العلمية في بيئة المملكة العربية السعودية التي ترتبط بهذا المجال نحو طلب المساعدة المهنية النفسية، وخاصة فيما يتعلق ببناء الأدوات والمقاييس ذات الصلة بالاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية، ولعل هذه الدراسة تسهم في توجيه الباحثين من خلال توفير مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية الذي يتمتع بخصائص سيكومترية تناسب البيئة السعودية. ولذلك سعت هذه الدراسة إلى إيجاد دلالات الثبات والصدق لهذا المقياس نحو طلب المساعدة المهنية النفسية على عينة من طلبة جامعة نجران باستخدام طرائق وأساليب إحصائية متعددة ليتناسب المقياس والبيئة العربية السعودية.

مشكلة وأسئلة الدراسة:

مشكلة هذه الدراسة انبثقت من خلال النقص الواضح الذي تُعاني منه المكتبة السعودية والعربية عموماً في توفير مقاييس نفسية وتربوية مقننة ذات خصائص سيكومترية جيدة في الدراسات والبحوث السابقة في نطاق الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية وخاصة لدى الطالب الجامعي. حيث لاحظت من خلال خبرتي العملية والبحثية في مجال القياس والتقويم والتدريس الجامعي أن هذا المجال بحاجة ماسه إلى مقاييس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لدى المتعلمين من أجل التعامل مع المواقف والمشكلات والاضطرابات النفسية أو العزوف والامتناع عنها. وفي هذا الإطار تبلورت مشكلة هذه الدراسة، وتولدت الحاجة إلى إعداد صورة عربية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية الذي أعدّه بيكو وآخرون (Picco, et al, 2016) ليناسب طلاب التعليم العالي في السعودية، إذ أن المقياس المستخدم بصورته الأصلية قد تم بناؤه في ضوء مجتمع وعينة غير عربية؛ مما يعني أنه قد لا يكون صالحاً للتعميم والتطبيق على المستوى العربي والمحلي المتمثل بالسعودية؛ مما يستلزم إعادة تقنينه ليتلاءم مع البيئة الجديدة (البيئة السعودية العربية). وبالتحديد تبلورت أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. كيف تتوزع درجات أفراد العينة المختارة على الصورة المعربة لذلك المقياس الخاص بالاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية؟
٢. هل توجد فروق تتصف بالدلالة الإحصائية لمستوى الدلالة (٠.٠٥) في الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية ترجع إلى متغيرات الجنس، نوع الكلية والسنة الدراسية؟
٣. ما دلالات الصدق والثبات التي يعطيها ذلك مقياس نحو طلب المساعدة المهنية النفسية المكيف للبيئة السعودية عند تطبيقه على هذه العينة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى توفير الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لهذا المقياس نحو طلب المساعدة المهنية النفسية الذي أعدّه بيكو وآخرون (Picco, et al, 2016) ليتناسب مع البيئة السعودية العربية، وإمكانية استخدام هذه الصورة مع طلبة التعليم العالي بالسعودية؛ للإسهام في فهم طبيعة اتجاهات هؤلاء المتعلمين نحو السعي إلى طلب المساعدة المهنية النفسية وخدماتها. وكذلك معرفة كيفية توزيع درجات العينة على الصورة المعربة من هذا المقياس نحو طلب المساعدة المهنية النفسية، واستكشاف الفروق المعنوية في المقياس وفقاً لمتغيرات نوع الكلية والسنة الدراسية والجنس، من أجل الاطلاع على وجهات نظر

المتعلمين نحو طلب المساعدة المهنية النفسية؛ مما يعطي مزيد من إلقاء الضوء على أهميتها في توضيح الفروق الفردية بينهم، وتسهيل فهم السبل العلمية التي تكفل تحسين استفادتهم وتشجيعهم للتعاطي مع الاضطرابات والمشكلات والصعوبات والأزمات النفسية بشكل ايجابي.

أهمية الدراسة:

تتبلور تلك الأهمية في:

١. أنها تناولت دراسة خصائص سيكومترية ترتبط بمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لدى الطالب الجامعي وفق المنهجية العلمية المرتبطة بنظرية القياس الكلاسيكية من أجل توفير أداة قياس معربة تتحقق فيها الشروط العلمية اللازمة، بعد أن تم التأكد من تلك الخصائص السيكومترية لها في صورتها الأجنبية الأصلية؛ وبذلك توفير أداة تتمتع بتلك الخصائص لقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية للطالب الجامعي لاستخدامها لأغراض التشخيص والإرشاد والعلاج النفسي.
٢. أنها تناولت أحد المقاييس النفسية المهمة المشتملة الجانب الخاص بالاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لدى متعلمي التعليم العالي، وبوصفه أداة للكشف عن فروق الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لدى طلبة الجامعة الذين يمثلون الفئة العمرية الأهم للفئات العمرية لهذا المجتمع.
٣. يؤمل أن تمهد هذه الدراسة الطريق لإجراء المزيد من الدراسات حول الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية للطالب الجامعي موضع الاهتمام، وأن تحفز الباحثين العرب والسعوديين على وجه الخصوص على التأكد من تلك الخصائص (الثبات والصدق) لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية بتطبيقه على عينات أخرى من طلبة التعليم العالي وحتى طلبة المدارس.

مصطلحات الدراسة:

- **الخصائص السيكومترية:** وهي "الخصائص الأساسية التي يجب توافرها في أدوات القياس وهي الصدق والثبات، حيث يقصد بالصدق أن تكون الأداة صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه فقط. والثبات هو دقة الأداة واتساقها في القياس وعدم تناقضها مع نفسها، أي أن الثبات عبارة عن الاتساق بين قياسات الأداة المختلفة، أي ثبات درجة الفرد وثبات ترتيبه إذا تكرر تطبيق الأداة" (إبراهيم، ٢٠٢٢، ٢٨٣). **وإجرائيًا** في هذه الدراسة: يقصد بها الخصائص الأساسية (الصدق والثبات) التي يجب توافرها في أداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة "مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لدى طلبة الجامعة".

- **الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية:** وتعرف بأنها "المواقف العامة للفرد من السعي نحو طلب المساعدة النفسية المهنية في حالة تعرضه لتلك المشكلات، وتتمثل في مدى موافقة الفرد أو رفضه لدى سؤاله عن مدى الثقة المرتبطة بالمهنيين المختصين النفسيين، والاعتراف بالحاجة للمساعدة النفسية، وتحمل وصمة العار المرتبطة بالمرض النفسي، والعلاج والإرشاد النفسي، والانفتاح الشخصي والكشف عن الذات أمام الآخرين" (علاء الدين، ٢٠١١، ١٤٩٥). **وإجرائيًا** بأنها درجة المستجيب التي حصل عليها نتيجة استجاباته على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية المكيف للبيئة السعودية عند تطبيقه على طلبة جامعة نجران.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- إن هذه الدراسة استخدمت نهج التقرير الذاتي المعتمد كلياً على وصف الفرد لنفسه بنفسه، وبالتالي احتمالات الخطأ التي قد تعود إلى نزعة الفرد للظهور بالمظهر المقبول اجتماعياً من حيث الاتجاه الايجابي نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، وإخفاء جوانب النقص والقصور التي يعاني منها في الامتناع عن طلب المساعدة النفسية المهنية.
- العينات المستخدمة فيها، وهم طلبة جامعة نجران في مدينة نجران جنوب السعودية، والبرنامج الدراسي لهم (بكالوريوس).
- الحدود الزمنية التي طبقت فيها أداة الدراسة، وهي ف٢ للعام ١٤٤٢/١٤٤٣هـ الموافق للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

الإطار النظري:

تضمن هذا الجزء توضيحاً نظرياً لعدد من المفاهيم المتضمنة على النحو الآتي:

أولاً- طلبة الجامعة:

يواجه طلبة التعليم العالي صعوبات تقف أمامهم وتتطلب الوفاء بعدد من الالتزامات الدراسية التي تختلف وما كان عليه المتعلمين في المراحل الدراسية السابقة؛ فحياة منسوبي الجامعة من الطلاب يمكن وصفها بالضاغطة فبداية الدراسة في الجامعة تعتبر فترة انتقال نفسية بارزة تُحدث حينئذ كمًا كبيرًا من التحديات والمطالب في العديد من الجوانب، وأثناء دخول المتعلمين في مقررات سنوات الدراسة، فإن تحديات كبيرة تبرز أمامهم مثل النزعة إلى المزيد من التحصيل والتوافق الأكاديمي مع متطلبات تلك المقررات (الصميلي، ٢٠١٣).

فضلاً عن مواجهة طلبة الجامعة ضغوط ومشكلات في التكيف نتيجة ضغوط الأقران والزملاء، وقلة توافر الأنشطة المختلفة التي تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم، وقلة توافر الخدمات الإرشادية غير الأكاديمية والأكاديمية المناسبة لهم، فضلاً عن قصور معلوماتهم في

هذه المرحلة بما يتيح اتخاذ القرار الصحيح بالاختيار السليم للوظيفة التي تناسب مؤهلاتهم العلمية فهم بالغالب غير مطمئنين على مستقبلهم الوظيفي (Yildirim, 2017).

وأن طلبة الجامعة الذين في الغالب تتراوح أعمارهم بين (٢٣-١٨) سنة، هي مرحلة مهمة من مراحل المراهقة التي تزداد فيها المشكلات السلوكية والعاطفية وتتبلور فيها الأنظمة المعرفية للمراهقين لإدارة العاطفة الناتجة عن تلك المشكلات التي يبحثون فيها عن إجابات وحلول، ويكون البعض منهم غير قادر على إيجاد طريقه خلال تلك الفترة الصعبة، وغالباً ما لا يكون الآباء مصدراً كبيراً للمساعدة، لذلك تظهر أهمية طلب المساعدة النفسية المهنية والاتجاهات نحوها في نجاح العملية الإرشادية وتحقيق أهدافها في حل مشكلات وأزمات طلبة الجامعة (محمد، ٢٠٢٠).

ثانياً- المساعدة النفسية المهنية:

عرف يوفلمان (Uffelman) المساعدة النفسية بأنها "واحدة من طرق تقديم المساعدة النفسية للطلبة بغرض خفض معاناتهم الانفعالية وحالة عدم الارتياح التي يعيشونها نتيجة ضعف قدرتهم لمجابهة الصعوبات المختلفة التي تعتريهم بشكل مستقل" (شديفات وخزاعلة، ٢٠٢٠، ٣٠٥).

أما طلب المساعدة المهنية النفسية، فقد عرفت بأنها "عملية نشطة وقابلة للتكيف لمحاولة التعامل مع المشكلات أو الأعراض باستخدام الموارد الخارجية للمساعدة Baltach, 2012, (60). وعرفت أيضاً بأنها "علاقة مهنية تتجلى في تقديم المساعدة من فرد إلى آخر، فرد يحتاج المساعدة (المُسترشد) وآخر يمتلك القدرة على المساعدة (المرشد)، وتحدث وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الفرد لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق النفسي ويدفعه نحو مزيد من الإنتاجية والنمو " (ابن شامان، ٢٠١٦، ٣٨).

وأن طلب المساعدة النفسية المهنية وسيلة للتغلب على المشكلات التي يتعامل معها الأفراد بأنفسهم، ويستند سلوك طلب المساعدة على العلاقات الاجتماعية، ومهارات التعامل مع الآخرين، حيث يحصل الأفراد على المساعدة من مصدرين مختلفين، أولهما: المصدر غير الرسمي المتمثل بالآباء والأصدقاء والأفراد المقربين. وثانيهما: المصدر الرسمي الذي يأتي من الأفراد المهنيين المتخصصين الذين يقدمون المساعدة المهنية لمواجهة المواقف والأزمات والمشكلات والصعوبات السلوكية والنفسية والعاطفية والعمل على حلها Barwick, Man, & (McKelvie, 2009). وقد اهتمت هذه الدراسة بالمصدر الثاني المتعلق بطلب المساعدة

المهنية النفسية من المتخصصين المهنيين في حل المشكلات والأزمات والمواقف الضاغطة لدى متعلمي التعليم العالي.

وإن طلب المساعدة المهنية النفسية، تشير إلى القدرة على الاستفادة من الدعم كمصدر للتعامل مع الصعوبات وحالات الغموض، وتنقسم إلى أنماط متعددة، هي: الابتعاد عن طلب المساعدة المهنية النفسية، ويكون السبب وراء ذلك اتجاهات ومعتقدات المسترشد بعدم كفاءة المرشد أو كونها وصمة عار، أو لعدم إدراك أهميتها. وطلب المساعدة المهنية النفسية الوسيلي، ويدرك فيها المسترشد أن الخدمات الإرشادية مصدر للكفاءة وتنمية الذات. وطلب المساعدة المهنية النفسية التنفيذي، ويدرك فيها المسترشد أن طلب المساعدة النفسية المهنية وسيلة لتوفير جهده المبذول في الحصول على الحلول المباشرة للمشكلة التي قد تواجهه (محمد، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

هذا الجزء تناول الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة بتسلسل زمني من الأقدم للأحدث، كما يلي:

- فماكنزي وجيكوسكي ونوكس (Mackenzie, Gekoski & Knox, 2006) أجريا دراسة هدفت إلى تعرف الفروق في متغيريّ العُمر والجنس في الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية في كندا. والعينة تكونت من (٢٠٦) مشاركاً. واستخدمت استبانة أيضاً للاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية. وأظهرت النتائج أن كبار السن لديهم إيجابية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية، في حين أن البالغين الأصغر سناً أظهروا اتجاهات سلبية، وأن الإناث لديهن اتجاهات إيجابية نحو طلب المساعدة المهنية النفسية، في حين أن الذكور أظهروا اتجاهات سلبية.
- وأجرت علاء الدين (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين المحن النفسية والأمل والجنس والاتجاهات نحو السعي إلى المساعدة النفسية لدى متعلمي التعليم العالي. والعينة وتكونت من (٢٨٦) متعلم ومتعلمة اختيروا من الجامعة الهاشمية في الأردن. ولجمع البيانات استخدمت مقاييس المحن النفسية والأمل والاتجاهات نحو السعي إلى المساعدة النفسية. وخلصت إلى أن الإناث أكثر إيجابية في الاتجاهات نحو السعي إلى المساعدة النفسية مقارنةً بالذكور عند تعرضهن إلى مستويات من المحن النفسية مختلفة.
- وهدفت دراسة فانغ وبيترس وفريدلاندر وكاو Fang, Pieterse, Friedlander & Cao, (2011) إلى تحديد خصائص سيكومترية مرتبطة بمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية (النموذج القصير) لدى طلبة الجامعة في الصين. وتم تطبيق المقياس على

عينة من (٣٣٨) متعلم ومتعلمة جامعيين في الصين. وبالتحليل العاملي للعوامل الاستكشافية تبين أن النموذج يعطي سبع فقرات موزعة في عاملين، ومع ذلك، أسفر هيكل العامل الجديد عن معاملات ثبات ذات موثوقية ضعيفة، أقل من ٠,٦٠ وتشير النتائج إلى أن بناء المقياس قد لا يكون صالح لسكان الصين.

- وقامت الردعان والبشر (Alradaan & Albeshar, 2015) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف مدى مساهمة تلك المتغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي في طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو طلب المساعدة النفسية. والعينة كانت (٣٠١) متعلم ومتعلمة اختيروا من جامعة الكويت. واستخدمت استبانة الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية. وكانت أبرز ما توصلت إليه عدم وجود فروق معنوية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية لدى طلبة جامعة الكويت تعزى إلى متغيرات المستوى الدراسي والعمر والجنس.
- وقام هامير، بارينت، وسبيكر (Hammer, Parent, & Spiker, 2018) بإجراء دراسة هدفت إلى التطوير والتقييم النفسي لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية المصمم لقياس التقييم العام للمستجيبين (الامتناع مقابل الإيجابي) لطلب المساعدة من المختص المهني في الإرشاد والعلاج النفسي. والعينة كانت (٨٥٧) مشاركاً من البالغين في الولايات المتحدة. وبالتحليل العاملي الاستكشافي، وتحليل العامل المؤكد، وتحليل نظرية الاستجابة للعنصر لتحديد مجموعة من ٩ عناصر مثالية. وبينت النتائج وجود موثوقية بالمقياس حيث إنه تمتع بدلالات ثبات في الاتساق الداخلي مرتفعة، وتم إثبات الصلاحية للمقياس عندما أظهر القدرة على تفسير التباين الفريد في نية طلب المساعدة المهنية النفسية، مما يدل على أن المقياس يوفر موثوقية لدى المختص المهني في الإرشاد والعلاج النفسي في أداة جديدة لقياس الاتجاهات التي قد تتجنب القيود المفروضة على مقاييس طلب المساعدة النفسية المهنية الأخرى.
- وهدفت دراسة روسي و ماناريني (Rossi & Mannarini, 2019) إلى تقييم دلالات الصدق والثبات لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية – النسخة الإيطالية (النموذج القصير). وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية –النسخة الإيطالية (النموذج القصير) لتحقيق هدف الدراسة على عينة من (٣٢٠) فرداً اختيروا من مختلف الفئات العمرية في ايطاليا. وأظهرت النتائج أنه تم التوصل إلى عاملين في المقياس، وأظهرت كذلك أنه يتمتع بدلالات مرتفعة من الصدق والثبات، ويمكن اعتباره أداة موثوقة وجيدة يعتمد عليها في القياس النفسي وتقييم اتجاهات أفراد المجتمع الإيطالي نحو طلب المساعدة النفسية المهنية.

- وأجرى رامداس، بيربال، ألين وهاريبول Ramdass, Birbal, Alleyne & Harripaul, (2020) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين متغير السنة الدراسية والجنس، والعوائق المتصورة التي تمنع طلب المساعدة النفسية المقدمة من خدمات الاستشارة النفسية في جامعة ترينيداد وتوباغو في منطقة البحر الكاريبي. وتم استخدم المنهج المختلط على مرحلتين، في المرحلة الأولى، استخدمت الاستبانة لقياس العوائق التي تحول دون طلب المساعدة النفسية على عينة عشوائية من (٩٢٥) متعلم ومتعلمة، وفي المرحلة النوعية الثانية، تم إجراء مقابلات جمعية مركزة مع الطلاب لاستكشاف أسباب أكثر تعمقًا تم طرحها في الاستبيان لعدم السعي نحو الحصول على المساعدة المهنية النفسية. وكشفت أن المتعلمين ينظرون إلى قضايا (الخصوصية، وصمة العار، الوصول، الثقة) على أنها أهم العوائق التي تحول دون طلب المساعدة النفسية. وكشفت كذلك عن عدم وجود فروق معنوية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية ككل وعلى العوامل (وصمة العار، الخصوصية، الوصول) ترجع لمتغيري السنة الدراسية والجنس، فيما أظهرت فروق إحصائية على عامل الثقة، حيث تبين أن الطالبات لديهن اتجاهات سلبية نحو طلب المساعدة النفسية على عامل الثقة بالمقارنة مع الطلاب، وأن طلبة السنة الرابعة لديهم إيجابية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية على عامل الثقة بالمقارنة مع طلبة السنوات (١، ٢، ٣). وكذلك بينت دعم العوامل التي تم فحصها في المرحلة الأولى، ومع ذلك فقد ظهرت موضوعات أخرى مؤثرة في امتناع الطلاب عن طلب المساعدة، مثل ضيق الوقت، وتفضيل الطالب لحل مشكلاته بنفسه، أو اللجوء إلى مصادر أخرى للدعم.
- وقام شول كيم (Chul Kim, 2021) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الوصمة الذاتية والوصمة الاجتماعية لمستوى محو الأمية في الصحة النفسية وعلى الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية بين طلاب الجامعات في كوريا الجنوبية. والعينة كانت (٣٠٥) متعلماً من ست جامعات. واستخدمت مقاييس التقرير الذاتي لمحو الأمية في الاتجاهات، والصحة النفسية، ووصمة العار الذاتية، وصمة العار الاجتماعية نحو طلب المساعدة النفسية. وكشفت النتائج أن الوصمة الاجتماعية والوصمة الذاتية تؤثر بشكل سلبي في محو الأمية في هذه المجالات.

التعقيب على تلك الدراسات:

مما سبق يُلاحظ أن الدراسة الحالية قد تشابهت مع معظم تلك الدراسات فيما يخص دلالات الصدق والثبات لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لمتعلمي التعليم العالي مثل دراسة فانغ وآخرون (Fang, et al, 2011)، ودراسة هامير، بارينت،

وسبيكر (Hammer, Parent, & Spiker, 2018)، ودراسة رامداس، وآخرون Ramdass, et al, 2020). وكذلك تعرف الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لدى طلبة الجامعة، مثل دراسة شول كيم (Chul Kim, 2021)، وكذلك استكشاف فروق الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية حسب السنة الدراسية والجنس، مثل دراسة ماكنزي وجيكوسكي ونوكس (Mackenzie, Gekoski & Knox, 2006)، ودراسة علاء الدين (٢٠١١)، ودراسة الردعان والبشر (Alradaan & Albeshar, 2015). وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة بأسلوب علمي بحثي. وفي إثراء أدبها النظري والتربوي. وفي استخدام المنهج العلمي المناسب. وفي كيفية صياغة مؤشرات دلالات الثبات والصدق لأداة الدراسة الحالية ليتناسب مع البيئة الجديدة. وكذلك الإفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

وعلى الرغم مما تقدم، يلاحظ أن هذه الدراسة قد تميزت عن الدراسات في استخراج دلالات الصدق والثبات لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لـ بيكو وآخرون (Picco, et al, 2016) على طلبة الجامعة لتتناسب مع البيئة السعودية وإمكانية استخدام هذه الصورة مع متعلمي التعليم العالي بالمملكة والوطن العربي. بالإضافة إلى إمكانية الكشف عن الفروق بالمقياس وفقاً لمتغيرات نوع الكلية والسنة الدراسية والجنس.

المنهجية:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بهذه الدراسة، وذلك لمناسبته لطبيعتها وأهدافها، حيث يؤدي هذا المنهج لوصف الظاهرة من خلال جمع وتصنيف البيانات والحقائق ومعالجتها بدقة لاستخلاص دلالتها للتوصل إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

طلبة البكالوريوس في جامعة نجران شكلت مجتمع الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ الموافق للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م. والمقدر عددهم بحوالي (١٦٠٠٠) متعلم ومتعلمة موزعين في (١٤) كلية علمية وإنسانية. وقد تم التحقق من هذه البيانات بعد مراجعة عمادة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الحصول على الخصائص السيكومترية (دلالات الصدق والثبات) لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية من خلال أشكال واسعة من طرائق الثبات والصدق، بالإضافة إلى تقنينها لعينة من المتعلمين الجامعيين

بالسعوديين. لجأ الباحث إلى تطبيق أداة هذه الدراسة على عينة من المتعلمين والمتعلمات بالتعليم العالي تراوحت أعمارهم بين (٢٢–١٨) سنة، وتوزعت على النحو الآتي:

أ. **العينة الاستطلاعية:** تشكلت من (١٤٠) متعلم ومتعلمة منهم (٧٠) متعلم و(٧٠) متعلمة لدراسة الصدق التمييزي للمقياس والثبات بطريقة الإعادة (test-Retest).

ب. **عينة التقنيين:** تألفت من (١٠٣٢) متعلم ومتعلمة اختيروا عشوائياً، ووزعوا وفقاً للجنس والسنة الدراسية ونوع الكلية. كما بالجدول (١):

الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية لتوزع العينة (ن=١٠٣٢) وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٤٢٤	٤١
	أنثى	٦٠٨	٥٩
نوع الكلية	انسانية	360	٣٤.٨
	علمية	672	٦٥.٢
السنة الدراسية	أولى	244	٢٣.٦
	ثانية	241	٢٣.٣
	ثالثة	218	٢١.١
	رابعة	329	٣٢
	المجموع	**1032**	**%100.0**

أداة الدراسة:

الصورة غير العربية من مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية استخدم في هذه الدراسة، الذي أعدّه بيكو وآخرون (Picco, et al, 2016)، والذي تكون بصورته الأصلية (غير المعربة) من (10) فقرات (٥) فقرات إيجابية (١، ٣، ٥، ٦، ٧)، و(٥) فقرات سلبية (٢، ٤، ٨، ٩، ١٠)، وتأخذ القيم في الفقرات الإيجابية وفق سلم ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق– غير موافق بشدة) (٥ – ١) ويعكس المقياس في حال الفقرات السلبية.

ثبات وصدق المقياس في بيئته (غير العربية) الأصلية:

للتحقق من صدق المحتوى المتعلق بهذا المقياس قام بيكو وآخرون (Picco, et al, 2016) بعرضه على مجموعة من المحكمين من أصحاب التخصص والخبرة في مجال التخصص، بهدف التحقق من وضوح صياغة الفقرات وانتمائها وارتباطها بالمقياس ككل. كما قام بيكو وآخرون (Picco, et al, 2016) بالتحقق من ثباته بصورته الأصلية بتطبيقه على فئات عمرية مختلفة في سنغافورة تراوحت أعمارهم بين (٦٥–٢١) سنة، ومعامل الثبات بلغ (٠.٨٧) للمقياس.

صدق مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية في الدراسة:

من أجل التأكد من دلالات الصدق مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية في الدراسة، قام الباحث باستخدام ثلاثة أنواع من الصدق، هي:

أولاً- صدق المحتوى: للتحقيق من صدق محتوى المقياس تمت ترجمته للعربية، وعرضه على (٤) محكمين من الأساتذة المتخصصين في اللغة الإنجليزية في جامعة نجران للتأكد من صحة الترجمة، ولتوضيح الفروق الدقيقة بين الألفاظ عرض على ثلاثة محكمين من الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية لتوضيح مدى صحة الألفاظ ومدى انسجامها للمعنى المطلوب. كما تم إعادة ترجمة المقياس من العربية إلى للإنجليزية من قبل (٢) مترجم متخصص للتأكد من صحة ترجمة المقياس بين النسختين، وبعد التأكد من صحة وسلامة الترجمة تم عرضه على (١٠) محكمين من أصحاب الخبرة والتخصص في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم في جامعات سعودية بصورته الأولية، بهدف التحقق من مدى ملائمة فقرات المقياس لقياس السمة المراد قياسها، ومدى ارتباطها بالأداة، وتعديل ما يرونه مناسباً من الفقرات لتكون أكثر وضوحاً وقابلية للقياس. وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس وفقراته لتحقيق أغراض الدراسة دون حذف أي فقرة فيها، مع إجراء تعديلات في الصياغة اللغوية. وفي ضوء تلك المقترحات تم تعديل الفقرات التي أجمع (٨٠%) من المحكمين على أهمية تعديلها.

ثانياً- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): بتطبيقه على عدد من المتعلمين (ن=70) وعينة أخرى من المتعلمات (ن=70) اختيروا من طلبة جامعة، وحُسبت النسبة الحرجة لدرجات أعلى (٢٧%) بواقع (١٩) طالب فئة عليا، ودرجات أدنى (٢٧%) لمجموعة الطلاب وبواقع (١٩) طالب فئة دنيا، ولمجموعة الطالبات كل على حدة عند درجة معنوية (٠.٠٥)، للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد في الفئتين العليا والدنيا على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية ، وباستخدام اختبار "ت" المتعلق بالعينات المستقلة بعد التحقق من اعتدالية التوزيع للبيانات من خلال اختبار كولمجروف سمنروف "Kolmogorov-Smirnov test". كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢) النسبة الحرجة لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أعلى ٢٧% ومتوسط درجات أدنى ٢٧% على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية

المجموعة		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الحرجة (t)	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة الإحصائية
الذكور	الأرباعي الأعلى	19	4.39	٠.33	12.795	36	.000	لصالح الأرباعي الأعلى
	الأرباعي الأدنى	19	2.39	٠.59				
الإناث	الأرباعي الأعلى	19	4.54	٠.40	10.843	36	.000	لصالح الأرباعي الأعلى
	الأرباعي الأدنى	19	2.66	٠.63				

الجدول السابق يكشف أن قيمة النسبة الحرجة كانت (12.795) بالنسبة للطلاب (الذكور)، و(10.843) بالنسبة للطالبات (الإناث)، وهاتان القيمتان ذات دلالة معنوياً عند (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى قدرة مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية على التمييز بين الأفراد في الفئتين العليا والدنيا.

ثالثًا– صدق الاتساق: صدق الاتساق للمقياس تم التحقق منه من خلال تطبيقه على عينة من (١٤٠) متعلم ومتعلمة (استطلاعية)، وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وكل الفقرة، كما يظهر بجدول (٣):

الجدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٤٠)

م	الفقرات	معاملات الارتباط
١	سيكون أول أمر ألجأ اليه هو أن أتلقى عناية من المتخصصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي إذا اعتقدت بأنني أعاني من انهياراً نفسيًا.	.855**
٢	بالنسبة لي طريقة ضعيفة للتخلص من المشكلات فكرة التحدث الى شخص متخصص بالإرشاد النفسي عن تلك المشكلات.	.767**
٣	أثق بأنني سأجد ارتياحاً باللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي إذا كنت أمر في أزمة نفسية صعبة في هذه المرحلة من حياتي.	.855**
٤	الشخص الذي يتكيف مع مشكلاته دون اللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي يلقى نوع من الإعجاب.	.812**
٥	إذا استمر القلق أو الخوف لدي لفترة زمنية طويلة قد أطلب المساعدة من المتخصصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي.	.737**
٦	في المستقبل قد احتاج إلى الإرشاد والعلاج النفسي.	.729**
٧	الشخص الذي لديه مشكلات نفسية قد يحلها بالاستعانة بالمختصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وليس بنفسه.	.732**
٨	والتكلفة المالية التي يتطلبها الإرشاد والعلاج النفسي تجعل شخصاً مثلي يشك في قيمتهما.	.756**
٩	يجب أن يقوم الشخص بحل مشكلاته بنفسه، ويكون الخيار الأخير لديه اللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي.	.653**
١٠	كما أن المشكلات العابرة مصيرها أن تختفي تلقائيًا فإن المشكلات الشخصية والانفعالات النفسية مثلها.	.815**

** معنوية عند (٠.٠١)

الجدول السابق يظهر أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وفقراته دالة معنوياً عند (٠.٠١)، وتراوحت تلك المعاملات بين (٠.٦٣٥**- ٠.٨٥٥**)؛ مما يشير إلى ارتباط الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية في الدراسة:

من أجل التأكد من دلالات ثبات مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية في الدراسة، قام الباحث باستخدام:

أولاً- ثبات الإعادة: حيث تم التأكد من ثبات هذا المقياس في بيئته الجديدة، من خلال تطبيقه على عينة (ن= ١٤٠) متعلم ومتعلمة (كعينة استطلاعية) بفاصل زمني قدره أسبوعان بين كلا التطبيقين. وتم استخدام معامل ارتباط نفسه كذلك (بيرسون من خلال طريقة الإعادة test-Retest) وبلغ معامل الثبات الكلي له (٠.٩٠)، وكانت المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١). وهو معامل مرتفع للثبات وملائم لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

ثانياً- ثبات التجانس: تم استخدام طريقة معادلة "ألفا كرونباخ" باحتساب معامل الثبات للمقياس باستخدام هذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس على (ن = ١٤٠) كعينة استطلاعية، حيث بلغ المعامل الكلي الثبات للمقياس (٠.٩٢). وهو معامل ثبات مرتفع وملائم لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

وبناءً على دلالات الثبات والصدق التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق المقياس الحالي في هذه الدراسة على العينة الاستطلاعية، والتي دلت على مؤشرات مرتفعة، فإنه تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية على عينة التقنيين (ن= ١٠٣٢) لاستخلاص مؤشرات الصدق والثبات ليتناسب مع طلبة الجامعة بالسعودية.

إجراءات الدراسة:

- تطبيق هذا المقياس على (١٤٠) متعلم ومتعلمة كعينة استطلاعية تم اختيارها من كلية التربية في جامعة نجران، ولقد تم اختيار ثلاث شعب عشوائية من شعب طلبة الكلية، وذلك للتحقق من وضوح تعليمات المقياس وملائمة فقراته للبيئة السعودية.
- تم إعداد نسخة الكترونية من المقياس، ثم تم التنسيق مع السادة القائمين بالتدريس في الجامعة من مدرسي الشعب التي تم اختيارها لجمع البيانات من المتعلمين والمتعلمات الكليات العلمية والإنسانية، من خلال نشر الرابط للأداة في نظام "البلاك بورد". وقد تم توضيح أغراض الدراسة للطلبة، وآلية تعبئة المقياس، وطلب من الطلبة قراءة الفقرات

بتمعن ووضع إشارة (√) أمام الدرجة التي تمثل رأيه بالفقرة حيث يمثل الرقم (٥) أعلى درجات الاستجابة للفقرة والرقم (١) يمثل أدنى درجات الاستجابة للفقرة.

- ثم جمعت البيانات التي وزعت ثم دققت للتأكد من اكتمالها جميعاً، ثم أدخلت في ذاكرة الحاسوب، واستخدم برنامج (SPSS) للحصول على النتائج التي وضعت في جداول وتم التعليق عليها حسب تسلسل أسئلة الدراسة، ثم جرى تفسير ومناقشة تلك النتائج وبعد ذلك كتابة التوصيات.

نتائج الدراسة:

عرضت النتائج وفقاً لأسئلة كما يلي:

نتائج السؤال الأول: كيف تتوزع درجات أفراد عينة الدراسة على الصورة المعربة من مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية؟

وللإجابة على ذلك اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات.

مدى الفئة= ٥–١=٤ ÷٥=٠.٨ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الموضح بجدول (٤).

جدول (٤) المعيار الإحصائي لتحديد توزع درجات العينة على الصورة المعربة من مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.00 إلى أقل من 1.80	متدنية جداً
من 1.80 إلى أقل من 2.60	متدنية
من 2.60 إلى أقل من 3.40	متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4.20	كبيرة
من 4.20 إلى 5.00	كبيرة جدا

ثم جرى استخراج التكرار والنسب المئوية لتوزيع درجات عينة الدراسة على الصورة المعربة من مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية. ويوضح ذلك والجدول التالي:

جدول (٥) تكرار درجة الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية ونسبتها المئوية لدى عينة الدراسة

درجات الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
متدنية جداً	9	0.9
متدنية	67	6.6
متوسطة	457	44.2
كبيرة	417	40.4
كبيرة جداً	82	8
المجموع	1032	100.0

أظهرت نتائج الجدول (٥) أن توزيع درجات العينة على الصورة المعربة من مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية جاءت على النحو التالي: (٠.٩%) لديهم طلب مساعدة بنسبة متدنية جداً، (٦,٦%) لديهم طلب مساعدة بنسبة متدنية، (٤٤.٢%) لديهم طلب مساعدة بنسبة متوسطة، (٤٠.٤%) لديهم بنسبة كبيرة، (٨.٠٠%) لديهم طلب مساعدة بنسبة كبيرة جداً.

نتائج السؤال (٢): الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) في مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية عند تطبيقه على طلبة الجامعات تعزى لمتغيرات السنة الدراسية والجنس، ونوع الكلية"؟

للإجابة عن هذا السؤال، وللتأكد من وجود فروق معنوية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، نوع الكلية والسنة الدراسية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية عند تطبيقه على عينة الدراسة حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية واختبار "ت" لأثر متغير الجنس على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية عند تطبيقه على عينة الدراسة

الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	ذكر	424	3.07	0.58	12.364	1030	.000
	أنثى	608	3.49	0.50			

الجدول السابق يظهر فروق معنوية عند (٠.٠٥) على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لدى عينة الدراسة على الدرجة الكلية تعزى لأثر متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، حيث جاءت قيمة الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٠).

وللتأكد من وجود فروق معنوية على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع الكلية، تم استخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية عند تطبيقه على عينة الدراسة حسب متغير نوع الكلية، وتم استخدام اختبار "ت". والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية واختبار "ت" لأثر متغير نوع الكلية على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية عند تطبيقه على عينة الدراسة

الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	علمية	360	3.39	٠.52	3.151	1030	.002
	إنسانية	672	3.28	0.59			

والجدول السابق يظهر أن الفروق المعنوية كانت تساوي (٠.٠٥) على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية لدى العينة على الدرجة الكلية تعزى لأثر متغير نوع الكلية وجاءت الفروق لصالح الكلية العلمية، حيث جاءت قيمة الدلالة الاحصائية على الأداة ككل أقل من (٠.٠٥).

وللتأكد من وجود فروق في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية، تم استخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية عند تطبيقه على العينة وفقاً متغير السنة الدراسة. والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية عند تطبيقه على أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	**أولى**	**244**	**3.15**	**٠.60**
	ثانية	**241**	**3.24**	**٠.57**
	ثالثة	**218**	**3.46**	**٠.49**
	رابعة	**329**	**3.41**	**٠.55**
	المجموع	**1032**	**3.32**	**٠.57**

الجدول السابق يظهر تبايناً ظاهرياً في الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية عند تطبيقه على عينة الدراسة بسبب اختلاف فئات متغير السنة الدراسية، والجدول (٩) يوضح بيان الدلالة المعنوية بين المتوسطات الحسابية من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي.

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير السنة الدراسية على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية عند تطبيقه على عينة الدراسة

الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية ككل	بين المجموعات	15.290	3	5.097	16.137	.000
	داخل المجموعات	324.682	1028	.316		
	الكلى	339.972	1031			

والجدول السابق يوضح وجود فروق معنوية عند مستوى (٠.٠٥) على المقياس المستخدم يعود لمتغير السنة الدراسية. ولبيان الفروق الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية باختبار شيفيه "Scheffe " ويظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول (١٠) المقارنات البعدية باختبار شيفيه "Scheffe" لأثر متغير السنة الدراسية على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية عند تطبيقه على عينة الدراسة

مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية	الفئات	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية
مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية ككل	أولى	3.15		
	ثانية	3.24		
	ثالثة	3.46	.307*	.220*
	رابعة	3.41	.257*	.169*

* α = ٠.٠٥

والجدول السابق يظهر ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية بين الثالثة من جهة وبين الأولى ولصالح الثالثة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية بين الثالثة من جهة وبين الثانية ولصالح الثالثة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية بين الرابعة من جهة وبين الأولى ولصالح الرابعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية بين الرابعة من جهة وبين الثانية من جهة أخرى ولصالح الرابعة.

نتائج السؤال الثالث: ما دلالات الصدق والثبات التي يعطيها مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة المهنية النفسية المكيف للبيئة السعودية عند تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم التأكد من صدق البناء (Construct Validity) وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الأداة على الدرجة الكلية والفقرات على المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما يظهر بالجدول التالي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرات	معامل الارتباط
١	سيكون أول أمر ألجأ اليه هو أن أتلقى عناية من المتخصصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي إذا اعتقدت بأنني أعاني من انهياراً نفسيًا.	.601*
٢	بالنسبة لي طريقة ضعيفة للتخلص من المشكلات فكرة التحدث الى شخص متخصص بالإرشاد النفسي عن تلك المشكلات.	.491*
٣	أثق بأنني سأجد ارتياحاً باللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي إذا كنت أمر في أزمة نفسية صعبة في هذه المرحلة من حياتي.	.619*
٤	الشخص الذي يتكيف مع مشكلاته دون اللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي يلقى نوع من الإعجاب.	.468*
٥	إذا استمر القلق أو الخوف لدي لفترة زمنية طويلة قد أطلب المساعدة من المتخصصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي.	.567*
٦	في المستقبل قد احتاج إلى الإرشاد والعلاج النفسي.	.416*
٧	الشخص الذي لديه مشكلات نفسية قد يحلها بالاستعانة بالمختصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وليس بنفسه.	.407*
٨	والتكلفة المالية التي يتطلبها الإرشاد والعلاج النفسي تجعل شخصاً مثلي يشك في قيمتهما	.332*
٩	يجب أن يقوم الشخص بحل مشكلاته بنفسه، ويكون الخيار الأخير لديه اللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي.	.309*
١٠	كما أن المشكلات العابرة مصيرها أن تختفي تلقائيًا فإن المشكلات الشخصية والانفعالات النفسية مثلها.	.559*

*** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).**

ويظهر من الجدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، وقد تراوحت معاملات الارتباط للفقرات والأداة ككل ما بين (٠.٦١٩-٠.٣٠٩) وجميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠١). ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخدام الصدق العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis)، حيث طبق مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية بعد اجراء التعديلات البسيطة على الفقرات على عينة مكونة من (١٠٣٢) متعلم ومتعلمة، وللتحقق من الصدق العاملي، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات العينة، وتم إجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس بطريقة المكونات الأساسية (Principal Component) لهوتلنج

(Hotteling)، وهي من أكثر طرق التحليل العاملي دقة حيث يستخلص كل عامل فيها أكثر تباين ممكن (فرج، ١٩٨٠). كما تم أيضاً تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة (Varimax with Kaiser Normalization). وسعيًا نحو مزيد من النقاء والوضوح في المعنى السيكولوجي لتشبعات البنود على العوامل تم اعتبار التشبع الملائم هو الذي يبلغ (٠.٣) فأكثر وفقًا لمحك جيلفورد (Guilford) (عبدالخالق، ١٩٨٧). والجدول (١٢) والشكل رقم (١) يوضحان ذلك.

الجدول (١٢) الجذر الكامن للتباين المفسر "Total Variance Explained"
لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	2.827	28.269	28.269	2.827	28.269	28.269	2.816	28.160	28.160
2	2.139	21.395	49.664	2.139	21.395	49.664	2.150	21.504	49.664
3	.983	9.833	59.497						
4	.847	8.472	67.969						
5	.750	7.502	75.471						
6	.663	6.632	82.103						
7	.551	5.507	87.610						
8	.527	5.271	92.881						
9	.443	4.426	97.307						
10	.269	2.693	100.000						

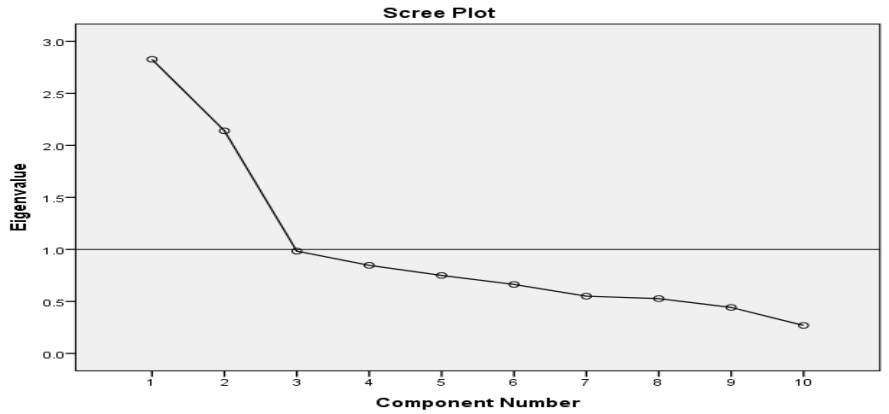

الشكل (١): الرسم البياني لنتائج التحليل العاملي لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية

ويتضح من الجدول (١٢) والشكل (١)، أنه تم التوصل إلى عاملين نظراً لكون الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح، حيث تم تفسير نتائجها بنسبة (٤٩.٦٦%) من التباين الكلي، حيث تم تفسير العامل الاول بنسبة (٩٩.٢) والعامل الثاني بنسبة (١٢.٦) من التباين، وبناء عليه تم الحصول على عاملين: العامل الأول وسمي التوجه الوسيلي والتنفيذي نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، وهو عامل نقي استوعب نسبة تشبع (٩٩.٢%) من التباين الكلي. والعامل الثاني سمي التوجه نحو الامتناع عن طلب المساعدة النفسية المهنية، وهو عامل نقي استوعب نسبة تشبع (١٢.٦%) من التباين الكلي، والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول (١٣) نسبة تشبع العوامل من التباين Component Transformation Matrix

عنصر (Component)	1	2
1	.992	.126
2	.126	.992

كما تم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة (Varimax with Kaiser Normalization)، والجدول (١٤) يبين بنود الفقرات التي تشبعت على العاملين بعد عملية التدوير:

الجدول (١٤) الفقرات المتشبعة على العوامل بطريقة التدوير المتعامد فيرمكس

م	الفقرات	Component	
		1	2
a3	سيكون أول أمر ألجأ اليه هو أن أتلقى عناية من المتخصصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي إذا اعتقدت بأنني أعاني من انهياراً نفسيًا.	.844	
a5	بالنسبة لي طريقة ضعيفة للتخلص من المشكلات فكرة التحدث الى شخص متخصص بالإرشاد النفسي عن تلك المشكلات.	.812	
a1	أثق بأنني سأجد ارتياحاً باللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي إذا كنت أمر في أزمة نفسية صعبة في هذه المرحلة من حياتي.	.739	
a7	الشخص الذي يتكيف مع مشكلاته دون اللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي يلقى نوع من الإعجاب.	.698	
a6	إذا استمر القلق أو الخوف لدي لفترة زمنية طويلة قد أطلب المساعدة من المتخصصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي.	.591	
v_10	في المستقبل قد احتاج إلى الإرشاد والعلاج النفسي.		.713
v_2	الشخص الذي لديه مشكلات نفسية قد يحلها بالاستعانة بالمختصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وليس بنفسه.		.697
v_4	والتكلفة المالية التي يتطلبها الإرشاد والعلاج النفسي تجعل شخصاً مثلي يشك في قيمتهما.		.652
v_8	يجب أن يقوم الشخص بحل مشكلاته بنفسه، ويكون الخيار الأخير لديه اللجوء إلى الإرشاد والعلاج النفسي.		.627
v_9	كما أن المشكلات العابرة مصيرها أن تختفي تلقائيًا فإن المشكلات الشخصية والانفعالات النفسية مثلها.		.506

ويتضح من الجدول (١٤) تشبع جميع بنود المقياس على العاملين، العامل الأول: التوجه الوسيلي والتنفيذي نحو طلب المساعدة النفسية المهنية. والعامل الثاني: التوجه نحو الامتناع عن طلب المساعدة النفسية المهنية. وبذلك تكون جميع بنود المقياس قد انتظمت في العاملين السابقين فقط، وبلغت عدد الفقرات (١٠) موزعة في العاملين بالتساوي، مما يشير إلى وجود بناء نظري خلف هذا المقياس مما يعد مؤشرًا مقبولًا لصدق المقياس.

وللإجابة عن هذا السؤال أيضاً، من أجل التأكد من ثبات مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية المكيف للبيئة السعودية، تم حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة "كرونباخ ألفا" للأداة ككل. والجدول (١٥) يبين هذه المعاملات.

الجدول (١٥) معامل الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية المكيف للبيئة السعودية

المجالات	الاتساق الداخلي
مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية ككل	0.87

يلاحظ من الجدول (١٥) أن قيمة معامل الثبات للأداة ككل حسب معادلة "كرونباخ ألفا" بلغت (٠.٨٧)، وهو معامل ثبات مناسب ومرتفع؛ مما يبرر الوثوق بصلاحية الأداة (مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية المكيف للبيئة السعودية).

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف صلاحية الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية على عينة من طلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية، وكيفية توزع درجات الطلبة على هذا المقياس، والكشف عن الفروق الإحصائية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية حسب متغيرات الجنس ونوع الكلية والسنة الدراسية. وقد تمت مناقشة النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: كيف تتوزع درجات أفراد عينة الدراسة على الصورة المعربة لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن توزيع درجات أفراد عينة الدراسة على الصورة المعربة من مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية جاءت على النحو التالي: (٠.٩%) لديهم طلب مساعدة بنسبة متدنية جداً، (٦,٦%) لديهم طلب مساعدة بنسبة متدنية، (٤٤.٢%) لديهم طلب مساعدة بنسبة متوسطة، (٤٠.٤%) لديهم بنسبة كبيرة، (٨.٠٠%) لديهم طلب مساعدة بنسبة كبيرة جداً. ويلاحظ أن هناك تفاوت في اتجاهات طلبة الجامعة نحو طلب المساعدة النفسية المهنية تراوحت بين درجة متدنية جداً ودرجة كبيرة جداً، وأن

غالبية العينة جاءت في التقدير المتوسط بمعنى أن هناك نظرة محايدة لديهم حول طلب المساعدة النفسية المهنية، وهذا يدل على أن بعض طلبة الجامعة يمتلكون نظرة سلبية حول طلب المساعدة النفسية المهنية، وربما يعزى ذلك إلى الخوف من الوصمة الاجتماعية والذاتية والمحافظة على الخصوصية، أو أنهم يلجأون إلى مصادر أخرى لطلب المساعدة النفسية مثل الأصدقاء والأسرة، والبعض الآخر منهم يمتلك نظرة إيجابية لطلب المساعدة النفسية المهنية، وربما يعزى ذلك إلى ثقة هؤلاء الطلبة بأهمية الإرشاد والعلاج النفسي والخدمات الاستشارية المقدمة من المختصين المهنيين في دعمهم على حل المشكلات والاضطرابات التي تواجههم في حياتهم، وأهميتها في صقل شخصيتهم وتدريبيهم على مختلف المهارات اللازمة للحياة الجامعية والحياة العامة. وتتفق هذه النتيجة إلى حدٍ ما مع دراسة شول كيم (Chul Kim, 2021) التي كشفت أن الوصمة الاجتماعية والوصمة الذاتية تؤثر بشكل سلبي في محو الأمية في مجال الصحة النفسية وعلى الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية بين طلاب الجامعات في كوريا الجنوبية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية تعزى لمتغيرات الجنس، نوع الكلية والسنة الدراسية؟

جرى مناقشة نتائج هذا السؤال حسب نتيجة كل متغير من المتغيرات الديمغرافية الآتية: الجنس ونوع الكلية والسنة الدراسية، وذلك على النحو الآتي:

أ- فيما يتعلق بمتغير الجنس:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى عينة الدراسة على الدرجة الكلية تعزى لأثر متغير الجنس ولصالح الإناث، وربما يعزى ذلك إلى المواقف الإيجابية لدى الإناث نحو الثقة بالمرشدين، والتعبير الجيد عن مشاعرهن المرتبطة بالمشكلات التي تواجههن، والاعتراف بالحاجة إلى المساعدة النفسية المهنية من أجل مواجهة المشكلات النفسية والوصول إلى حالة الاتزان. وربما تعزى هذه النتيجة إلى المخاوف المرتبطة بقضايا الثقة في خدمات الاستشارة النفسية والمحافظة على الأسرار والخصوصية، لذلك يتجنب الذكور طلب المساعدة النفسية المهنية خوفاً من الوصمة الاجتماعية والشخصية والذاتية واهتزاز صورتهم ومكانتهم أمام المجتمع. كما أنه في الغالب ينظر الذكور على أن المشكلات النفسية مؤشرات على عيوب ونواقص في الشخصية؛ وبالتالي فالسعي نحو طلب المساعدة النفسية المهنية يلحق الوصمة والعار بصاحبه. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه علاء الدين (٢٠١١) أن

الذكورية المُنمطة اجتماعياً، تفرض على الذكور تبني اتجاهات محددة مثل التحفظ والتعبير المحدود عن المودة والعواطف للآخرين من الذكور، والتفاني والانصراف للعمل على حساب العائلة، وهي الصفات التي تكبح التوجه لإظهار سلوكيات السعي نحو طلب المساعدة النفسية والمهنية وتحول دون طلبها وامتلاك النظرة السلبية نحوها. أو يعود لكونهم يشعرون بالحرج وبالخجل أو الوصمة بسبب طلب المساعدة، أو لاعتقادهم بأن المساعدة تعكس الضعف أو عدم الكفاية لديهم، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار الطبيعة الخاصة لمشكلات العلاقات التي غالبًا ما يسيطر عليها طابع الأسرار والمعلومات المهددة للذات في حال الكشف عنها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ماكنزي وجيكوسكي ونوكس (Mackenzie, Gekoski & Knox, 2006) التي بينت أن الإناث لديهن اتجاهات إيجابية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، في حين أن الذكور لديهم اتجاهات سلبية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، وكذلك دراسة علاء الدين (٢٠١١) التي كشفت أن الإناث أكثر إيجابية في الاتجاهات نحو السعي إلى المساعدة النفسية مقارنةً بالذكور عند تعرضهن إلى مستويات مختلفة من المحن النفسية. في حين أنها اختلفت مع دراسة الردعان والبشر (Alradaan & Albeshar, 2015) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس، ودراسة رامداس، وآخرون (Ramdass, et al, 2020) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس.

ب- فيما يتعلق بمتغير نوع الكلية:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى عينة الدراسة على الدرجة الكلية تعزى لأثر متغير نوع الكلية ولصالح الكلية العلمية، وربما يعزى ذلك إلى أن طلبة التخصصات العلمية نتيجة الصعوبة والتعقيد في المقررات الدراسية التي يدرسونها في كلياتهم، وتعرضهم لمواقف وأزمات عديدة فيها تؤدي إلى نشوء الضغوط وسوء التكيف الجامعي لديهم التي تتمثل في مواجهة الاختبارات والعلاقات مع زملائهم وأساتذتهم، والمنافسة من أجل النجاح والتميز، كما أن التخصصات العلمية تحتاج من الطلبة المثابرة والاجتهاد والقراءة لساعات طويلة والبحث والتقصي والتحري عن المعلومات بشكل مرتفع؛ مما قد يفرض عليهم البحث عن مصادر مناسبة لتقديم الدعم اللازم لهم من خلال اللجوء إلى أشخاص مختصين ومهنيين في الخدمات الاستشارية النفسية، لمساعدتهم على حل مشكلاتهم النفسية والأكاديمية ومواجهة المواقف الضاغطة أو الاستفادة من الخدمات الاستشارية النفسية في توجيههم نحو الوسائل والاستراتيجيات المناسبة للدراسة

والتكيف مع الجامعة. ومن هنا يدرك طلبة التخصصات العلمية أن طلب المساعدة النفسية المهنية مصدر للكفاءة وتنمية الذات، ووسيلة لتوفير جهدهم المبذول في الحصول على حلول مباشرة للمشكلات التي تواجههم، لذلك يمتلكون اتجاهات أكثر إيجابية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية. وعلى الجانب الآخر فإن قلة معاناة طلبة التخصصات الإنسانية من الضغوطات الدراسية والأكاديمية قد يجعلهم أكثر سلبية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، أو أنهم يفضلون طلب المساعدة من أشخاص غير مهنيين مثل الأصدقاء والأقرباء وأفراد أسرهم.

ج- فيما يتعلق بمتغير السنة الدراسية:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) على مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية تعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة. وربما يعزى ذلك إلى أن طلبة السنوات الثالثة والرابعة هم أكثر خبرة في الحياة الجامعية، كما أنهم لمسوا أهمية الخدمات الاستشارية النفسية التي تقدمها الجامعة، ودورها في تخفيف المشكلات النفسية والأكاديمية ومساعدة الطالب في التحسن بالمزاج والشعور بالسعادة وقيمة الحياة الجامعية، وأن هذا المسار من أسهل وأيسر السبل من أجل الحصول على الدعم اللازم وتحسين حالتهم النفسية والأكاديمية، لذلك تشكل لديهم اتجاهات إيجابية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية. وعلى الجانب الآخر وبالرغم من أن طلبة الجامعة في السنوات الأولى والثانية عادةً ما يعانون من مشكلات نفسية وأكاديمية مختلفة حسب ما أشار إليه عبد الحليم وفصيح (٢٠١٥) أن هؤلاء الطلبة عادةً ما يواجهون صعوبة في التكيف مع غيرهم، بسبب ما يواجهونه من ظروف وتغيرات في البيئة الأكاديمية والاجتماعية الجديدة عليهم مقارنة بالبيئة التي ينتمون إليها. وكما أشار أولوك وأوزليم (Oluk and Azlem, 2009) أنهم يعانون من الصدمة النفسية والشعور بالاغتراب النفسي والقلق والخوف والضغوط النفسية نتيجة التغيير البيئي المفاجئ مما يؤثر على مستوى تكيفهم مع الحياة الجامعية أو التكيف بشكل سئ؛ وبالتالي تنشأ لديهم العديد من المشكلات التكيفية. إلا أن النتائج الحالية بينت أن هؤلاء الطلبة لديهم اتجاهات سلبية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، وربما يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية: شعورهم بالخجل وضعف الثقة عند طلب المساعدة النفسية المهنية أو نظرتهم لكونها وصمة عار، وكذلك لعدم إدراكهم أهمية المساعدة النفسية المهنية في حل مشكلاتهم وتكيفهم مع الحياة الجامعية، والتحفظ على الأسرار والخصوصية لذلك يلجأون إلى الوالدين أو الأصدقاء في طلب المساعدة. وقد اختلفت هذه

النتيجة مع دراسة الردعان والبشر (Alradaan & Albeshar, 2015) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية لدى طلبة جامعة الكويت تعزى إلى متغير السنة الدراسية. ودراسة رامداس، وآخرون Ramdass, et al, (2020) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية لدى طلبة في جامعة ترينيداد وتوباغو تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما دلالات الصدق والثبات التي يعطيها مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية المكيف للبيئة السعودية عند تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة؟

أظهرت النتائج أن مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى طلبة الجامعة يتميز بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، مما يدل على كفاءته السيكومترية في قياس ما وضع لقياسه، والثقة في النتائج عند استخدامه، ويمكن اعتباره أداة موثوقة وجيدة يعتمد عليها في القياس والتقييم النفسي لاتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (١٠) فقرات موزعة في بعدين. وهناك تطابقاً في العوامل الناتجة عن إجراءات التحليل العاملي بين المقياس الحالي والمقياس الأصلي، وما نتج من عوامل مطابقة للمقياس في صورته الأجنبية؛ يشير أن فقرات المقياس غطت جانب مهم من مكونات مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى طلبة الجامعة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هامير، بارينت، وسبيكر Hammer, Parent, (& Spiker, 2018) التي بينت أن مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية يتمتع بخصائص سيكومترية (الصدق والثبات) بدلالات مرتفعة. وكذلك دراسة روسي وماناريني (Rossi & Mannarini, 2019) التي بينت أن دلالات الصدق والثبات لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية –النسخة الإيطالية (النموذج القصير) جاءت بمعاملات مرتفعة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة فانغ وآخرون (Fang, et al, 2011) التي بينت أن الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية (النموذج القصير) لدى طلبة الجامعة في الصين جاءت بمعاملات موثوقيتها ضعيفة، وربما يعود هذا الاختلاف إلى الفروق في العوامل الثقافية بين المجتمع السكاني العربي السعودي، والمجتمع السكاني في الصين، والنظرة الاجتماعية والشخصية حول الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بالآتي:

١. يؤمل أن تقوم الجهات المسؤولة في وزارة التعليم وبالتحديد قطاع التعليم العالي بتوظيف واستخدام مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية على نطاق واسع في جميع مناطق المملكة العربية السعودية للتعرف على حقيقة مستوى الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، حيث أن معرفة هذه الحقائق لها انعكاسات عالية على التكيف مع المشكلات النفسية والأكاديمية والحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة.

٢. التركيز على الجانب الإيجابي في تنمية الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية من خلال تنظيم الورش التدريبية، والدورات، والندوات للطلبة.

٣. إعداد برامج إرشادية وعلاجية لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، وتعديل الاتجاهات السلبية نحو طلب المساعدة النفسية المهنية.

٤. استخدام الصورة المعربة لمقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، بهدف التوجيه والإرشاد في وحدات الاستشارات النفسية بالجامعات السعودية.

٥. تطوير المقياس أو مقاييس أخرى مشابهه بإجراء دراسات مماثلة في بيئات وعينات تقنين أخرى، وعلى فئات عمرية أخرى في المملكة العربية السعودية، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

٦. إجراء دراسة مقارنة لمعرفة أثر ثقافة المجتمع على مستوى الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية في ضوء متغيري الجنس والسنة الدراسية.

٧. إجراء مزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية التي تتناول الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي، درجات الذكاء، نوع الجامعة، المستويات الدراسية، العُمر.

المراجع

إبراهيم، نسرين. (٢٠٢٢). تقنين مقياس الكمالية للمراهقين في البيئة السعودية أثناء جائحة كورونا كوفيد -١٩. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، ١١ (٢)، ٣٠٠-٢٨١.

ابن شامان، صالح. (٢٠١٦). المرشد النفسي المدرسي كفايته ومهاراته في المملكة السعودية. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، (٧)، ٤٦-٣٤.

الحديبي، مصطفى. (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات بين المعتقدات حول عمليتي الإرشاد والعلاج النفسي والاتجاهات نحو السعي لطلب المساعدة النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية في ضوء نظرية السلوك المخطط. **المجلة العلمية بكلية التربية**-جامعة أسيوط، ٣٦ (٢)، ٥٢-١.

شديفات، فيضة، و خزاعلة، أحمد. (٢٠٢٠). درجة طلب المساعدة النفسية وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين. **مجلة جامعة عمان العربية للبحوث -سلسلة البحوث التربوية والنفسية**، ٤ (١)، ٣٢٢-٣٠١.

الصميلي، حسن. (٢٠١٣). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمواقف الحياة الضاغطة لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة نجران. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، (٣٧)، ٢٣١-١٥٧.

الطيب، محمد. (٢٠٢١). أثر أسلوب الاسترخاء العضلي، التنفسي، العقلي في خفض الرهاب المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٩ (٤)، ٣١٣-٣٣٤.

عبد الخالق، أحمد. (١٩٨٧). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالحليم، ثناء، و فصيح، إيناس (٢٠١٥). التفكير العلمي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. **المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل**. الجامعة الأردنية والمؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية. المنعقد في مدينة عمّان- الأردن في أغسطس ٢٠١٥. ص ٢٢٥-٢٥٢.

علاء الدين، جهاد. (٢٠١١). **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعي للمساعدة النفسية: دور عوامل الشخصية**. دراسات العلوم التربوية-الجامعة الأردنية، ٣٨، ملحق (٤)، ١٥٢٥-١٤٨٥.

العنزي، خالد؛ عبد الرزاق، محمد. (٢٠١٥). التكيف الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٤ (٣)، ١٤٥-١٥٩.

فرج، صفوت. (١٩٨٠). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

قشمر، علي. (٢٠١٩). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية. **مجلة دراسات**–جامعة عمار ثلجي بالأغواط، (٧٧)، ٦٧-٩٢.

محمد، أمل. (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية لكل من أنماط سلوك طلب المساعدة الإرشادية وأساليب التنظيم المعرفي للعاطفة بالرفاهية النفسية المستدامة لدي طلاب الجامعة. **مجلة التربية** –جامعة الأزهر، (١٨٦)، ١٧٣-٢٢٦.

Alradaan, D & Albeshar, S. (2015). Kuwait University Students' Knowledge and Attitudes towards Seeking, Counseling: Variation According to Gender, Age and Educational Level. *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, 25 (87), 1-26.

Baltach, H. (2012). Developing an Attitude Scale toward Seeking Psychological Help for Secondary Students. *Eurasian Journal of Educational Research*, (47), 59-76.

Barwick, K., Man F., & McKelvie, J. (2009). Personality factors and attitude toward seeking professional help. *North American Journal of Psychology*, 11 (2), 333-342.

Chul Kim, H. (2021). Mediating effect of stigma on the relationship between mental health literacy and help-seeking attitudes among university students in South Korea. *International Journal of Mental Health*, DOI: 10.1080/00207411.2021.1965397.

Fang, K. Pieterse, A. Friedlander, M. & Cao, J. (2011). Assessing the Psychometric Properties of the Attitudes Toward Seeking Professional Psychological Help Scale-Short Form in Mainland China. *International Journal for the Advancement of Counselling*, (33), 309-321.

Hammer, J. H., Parent, M. C., & Spiker, D. A. (2018). Mental Help Seeking Attitudes Scale (MHSAS): Development, reliability, validity, and comparison with the ATSPPH-SF and IASMHS-PO. *Journal of Counseling Psychology*, 65 (1), 74–85.

Mackenzie, C. Gekoski, W & Knox, V. (2006). Age, gender, and the underutilization of mental health services: The influence of help-seeking attitudes. *Aging & Mental Health*, 10 (6), 574-582.

Oluk, S and Ozlem, S (2009). Determination of state- trait anxiety levels of university students during the learning process. *Online Submission,* 6 (1), 49-53.

Picco, L. Abdin, E. Chong, S. Pang, S. Shafie, S. Chua, Chua, B. Vaingankar, J. PingOng, L, Tay, J & Subramaniam, M. (2016). Attitudes toward seeking professional psychological help: factor structure and socio-demographic predictors. *Frontiers* in *Psychology*, 7 (547), 1-10.

Ramdass, M. Birbal, R. Alleyne, G. & Harripaul, C. (2020). Students' attitudes towards psychological help-seeking. *Journal of Education and Development*, 4 (3), 11-29.

Yildirim, O. (2017). *Adjustment problems experienced by Turkish students studying in a dual diploma ELT Program in the USA.* Multidisciplinary Academic Conference, Ankara, February, 12th - 14th.